

شرح الأربعين في حقوق رب العالمين (٧) - محمد بن سعيد ابن

طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد لو ذكرتم دليلا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم على ان التوكل على الله - [00:00:00](#)

من اسباب الكفاية صلى الله عليه وسلم لو انهم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا. احسنتم بارك الله فيكم ما الذي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله اذا رأى الانسان من الريح ما يكره؟ اللهم انا نسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونون - [00:00:17](#)

اعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت. احسنت بارك الله فيك. نعم تفضل شيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ انيس بن ناصر - [00:00:38](#)

المصابي حفظه الله تعالى الحديث الثلاثون عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم قل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك -

[00:00:57](#)

فسألوه فقال لانها صفة الرحمن. وانا احب ان اقرأ بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية اي جاء له اميرا عليها - [00:01:17](#)

فكان يؤمهم في الصلاة. وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد. لانه كان ينهي قراءته في كل اه بسورة الاخلاص. فلما رجعوا ذكروا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم. فقال سلوه باي شيء - [00:01:37](#)

يصنع ذلك؟ قراءته سورة الاخلاص بتلك الكيفية في كل ركعة فسأله فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها لان فيها صفة الرحمن وما يتصف به من صفات الكمال والعظمة على جميع خلقه. فلما اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:01:57](#)

الذي ذكره امرهم ان يبشروه بان الله يحبه. فقال اخبروه ان الله يحبه. وفي الحديث اثبات صفة المحبة لله تعالى وقد سبق ذلك في حديث ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل الحديث. وهو الحديث السابع والعشرون من هذه الاربعين - [00:02:22](#)

وسورة الاخلاص سورة عظيمة لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل سورة من سور القرآن اكثر مما صح في فضل سورة الاخلاص سميت سورة الاخلاص لان الله تعالى اخلصها لنفسه. فلم يذكر فيها الا ما يتعلق باسمائه وصفاته - [00:02:47](#)

ولانها تخلص قارئها من الشرك والتعطيل وهي تعدل ثلث القرآن جاء هذا من حديث جماعة من الصحابة رضي الله عنهم. من ذلك ما في صحيح مسلم انا ضدائي رضي الله عنه ان النبي - [00:03:08](#)

صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. اي تساوي ثلث القرآن. ووجه كونها تعدل ثلث القرآن ان القرآن اشتمل على ثلاث مقاصد - [00:03:26](#)

الاخبار عن الله تعالى والاخبار عن مخلوقاته وهي قصص والاحكام وهي الاوامر والنواهي. وسورة الاخلاص تضمنت النوع الاول وهو الاخبار عن الله تعالى. فموضوعات القرآن هي التوحيد والاخبار والاحكام. وهذه السورة اخلصت للتوحيد. وفيها من اسماء الله تعالى

الله والاحد والصمد - [00:03:46](#)

فالله هو المألوف المعبود حبا وتعظيما الله هو المألوف المعبود حبا وتعظيما. وفي القرآن ايتان هما كالنص في معنى هذا الاسم الكريم قوله تعالى في سورة الانعام وهو الله في السماوات وفي الارض. المعنى هو المعبود في السماوات وفي الارض يعبد اهل السماء واهل الارض - [00:04:13](#)

وقوله تعالى في سورة الزخرف وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. اي معبود في السماء ومعبود في الارض فهو المستحق للعبادة وهذا الاسم الكريم مشتق من الله. حذفت الهمزة وارغمت اللام في اللام. فصارتا لاما واحدة مشددة. الله - [00:04:37](#) والاحد هو المنفرد عن كل شريك ومماثل. والصمد هو الكامل في صفاته الذي افتقرت اليه جميع مخلوقاته هذا ما تضمنت مسموح من اسماء. وفيها من الصفات ما تضمنته الاسماء السابقة وهي اللوهية والاحادية والصمدية. وفيها كذلك نفي الولد لانه سبحانه غني عن واد ولا مفيه - [00:04:57](#)

ونفي ان يكون ولودا فهو سبحانه خالق كل شيء وهو الاول الذي ليس قبله شيء. ونفي مكافئ له اي نفي مماثل له في الصفات لانه سبحانه والنفي يتضمن اثبات كمال الضد لله تعالى. فهذا النفي يتضمن اثبات كمارد احدية والصادية لله سبحانه وتعالى - [00:05:21](#) ومن هدوء هذي سنتي يا جماعة في الصفات قائم على اصلين. اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل اهل السنة يثبتون الصفات التي اثبتها الله لنفسه دون تمثيل بصفات المخلوقين. وينزهون الله تعالى عن نقص الصفات ومشابهاة المخلوقات - [00:05:47](#) دون تعطيل. فاخذوا بالحسنين اثبات والتنزيه. وسلموا من الاساءتين. التمثيل والتعطيل. وقد ظل في هذا الباب طائفتان الممثلة الذين يمثلون صفات الله بصفات الخلق والمعطلة الذين يجحدون صفات الله تعالى وينفونها - [00:06:08](#) ويعين حمادي الخزاعي كلمة جلية تبين وسطية اهل السنة والجماعة بين الممثلة والمعقدة ذكرها الذهبي في ترجمة ابن قتيبة من سير اعلام النبلاء قال الذهبي وما احسن قول نعيم ابن حماد الذي سمعناه باصح اسناد عن محمد ابن اسماعيل الترمذي انه سمعه يقول من شبه الله - [00:06:29](#)

في خلقه فقد كفر. ومن انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه ولا تشبيها. وقد قال اهل العلم المشبه يعبد صنما والمعطل يعبد عدما. قال ابن القيم في النونية لسنا نشبه وصفه بصفاتنا. ان المشبه عابد الاوثاني كلا ولن - [00:06:58](#) تقضيه من اوصافه. ان المعطل عابد البهتان. ولا بد من معرفة ثلاث قواعد في الاسماء والصفات. القاعدة الاولى انه لا اعلى بالله من الله. قال تعالى قل انتم اعلى ام الله. والثانية انه لا احد من الخلق اعلم بالله من رسول الله - [00:07:25](#) اي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ان اتقاكم واعلمكم بالله انا والثالثة ان الله تعالى بالنسبة لنا غيب لم نره. فلا مجال للكلام في هذا الباب الا بتوقيف. فالحق في باب الصفات - [00:07:45](#)

ان نصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نتجاوز القرآن والحديث احسن الله اليكم قال المصنف حفظه الله تعالى الحديث الحادي والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:02](#) مقال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي تغلب غضبي. متفق عليه قال صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي - [00:08:27](#)

تغلب غضبي. الحديث فيه اثبات صفة الخلق قال الله تعالى الله خالق كل شيء وفيه اثبات كتابة قال صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة؟ قال وعرشه على الماء - [00:08:47](#) وفيه اثبات العرش والعرش هو في اللغة سرير الملك الخاص به. هذا معناه في اللغة. قال نكروا لها ارساها اما العرش الذي استوى عليه ربنا كما يليق بجلاله فهو مخلوق عظيم ذو قوائم. تحمله الملائكة. وهو - [00:09:09](#)

والعالم هو مخلوق لان الله تعالى قال الله خالق كل شيء. فالله تعالى الخالق وما سواه مخلوق. وهو مخلوق عظيم. وصف في القرآن بثلاث صفات وصف بالعظمة. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ واوصيهم بكرم - [00:09:32](#) فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم. وصف بالمجد ذو العرش المجيد على قراءة الجر وبها قرأ من الاشرف حمزة والكسائي وخلف من عاشر. والباقون قرأوا بالرفع. ولهم قوائم بدليل ما في البخاري من حديث ابي سعيد - [00:09:50](#)

الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى عليه السلام اخذ بقائمة من قوائم العرش. فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور - [00:10:09](#)

والارش حملة من الملائكة كما قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. وهؤلاء الذين يحملون العرش ملائكة عظام. ثبت عند في داوود عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حمالة - [00:10:29](#)

ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام والعرش سقف العالم. بدليل ما في البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتم الله - [00:10:53](#)

الفردوس فانه اوسط الجنة. واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن. ومنه تفجروا انهار الجنة. هذا ما يتعلق بهذا مخلوق عظيم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وذكره الله تعالى في قوله الرحمان على العرش استوى - [00:11:12](#)

والاستواء معلوم في اللغة كما قال الامام مالك الاستواء معناه في اللغة العلو والارتفاع وقد قال الخليل ابن احمد الفراهيدي العربية قال اتيت ابا ربيعة الاعرابي وكان من اعلم من رأيت - [00:11:32](#)

وكان على سطح فلما رأيناه اشرنا اليه بالسلام فقال استووا يعني ارتفعوا. قال الخليل هذا من قوله تعالى ثم استوى الى السماء ويدخان. يقول ارتفع الى السماء وهي دخان. واشهر ما قيل في تفسير الاستواء اربع عبارات ترجع الى معنى العلو والارتفاع. وهي التي ذكرها ابن القيم رحمه الله في - [00:11:50](#)

في قوله فلهم عبارات عليها اربع قد حصل في الفارس الطعاني وهي استقر وقد على وكذلك ذكرت افعل لي ما فيه من نكران. وكذلك قد صعد الذي هو رابع ومذهب السلفي في الاستواء وفي غير الاستواء من الصفات اثبات الجميع لله تعالى كما يليق بجلاله وكماله من غير - [00:12:15](#)

ولا تكييف ولا تمثيل. كما قال الامام مالك الاستواء معلوم. والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وفي الحديث اثبات العلو لله سبحانه وتعالى. وادلة اثبات العلو لله سبحانه وتعالى اكثر من الف دليل - [00:12:41](#)

قال ابن القيم كل دليل فيه تسمية الله تعالى بالعلي والاعلى هو دليل على اثبات العلو لله تعالى. وكل دليل فيه ان القرآن منزل من الله تعالى فهو دليل على اثبات العلو لله سبحانه وتعالى لان التنزيل يكون من اعلى تنزيل من الرحمن الرحيم قل نزل به القدس - [00:13:01](#)

انه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. وكل دليل فيه ذكر صعود الاشياء الى الله تعالى وعروضها اليه. فهو دليل على اثبات العلو لله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب تعرج الملائكة والروح اليه. كذلك ادلة الاستواء الفوقية فالادلة كثيرا جدا. وقد - [00:13:21](#)

ذكر ابن القيم رحمه الله في اعداد الموقعين من انواع الادلة ثمانية عشر نوعا وتحت كل نوع تجد في الكتاب والسنة عشرات الادلة وقال في النونية يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفان - [00:13:44](#)

اقلوا ونقلا مع صريح الفطرة الاولى وذوق حلاوة القرآن. كل يدل بانه سبحانه فوق السماء مبين الاكوان. اترون ان تارك ذا كله لدعاجع التعطيل والهذيان. وقد حصلت قصة للهمداني مع ابي المعالي الجويني. وقد جاء الجويني - [00:14:03](#)

ينكر علو الله سبحانه وتعالى فقال له نمداني ما ضرورك يجدها احدا في نفسه؟ ثم قال عارف قط يا الله الا توجه بقلبه الى السماء فسكت الجويني وقال وحصدت قصة قرية من هذه شيخ الاسلام تيمية رحمه الله مع احد النفاة - [00:14:23](#)

قال شيخ الاسلام في درء تعارض العقل والنقل كان عندي من هؤلاء النافين لهذا من هو من مشايخهم. وهو يطلب مني حاجة. وانا اخاطبه في هذا المذهب كاني غير منكر له - [00:14:50](#)

واخرت قضاء حاجتي حتى ضاق صدره فرفع طرفه ورأسه الى السماء وقال يا الله فقلت له انت محقق لمن ترفع طرفك ورأسك؟ وهل فوق عندك احد؟ فقال استغفر الله. ورجع عن ذلك لما تبين له - [00:15:04](#)

ان اعتقاده يخالف فطرته. ثم بينت له فساد هذا القول فتاب من ذلك ورجع الى قول المسلمين المستقر في خطرهم. من اثبات

العلويين الله سبحانه وتعالى في الاقرار بعلو الله سبحانه وتعالى فطرة لا يستطيع احد ان ينكرها. واقسام علو الله سبحانه وتعالى
ثلاثة - [00:15:22](#)

اذا كان ابن القيم رحمه الله في قوله وله العلو من الوجوه جميعها بداية وقهرا مع علوم الشأن. علو الذات معناه ان الله تعالى بذاته
فوق خلقه وعلو القدر معناه انه سبحانه وتعالى ذو قدر عظيم - [00:15:43](#)

ما يساويه فيه احد من خلقه ولا يعتريه معه نقصه. وعلو القهر معناه ان الله تعالى قهر جميع المخلوقات فلا يخرج احد منهم عن
سلطانه وقهره وادلة العلو الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. اما الكتاب فسبق ذكر كثير من - [00:16:01](#)
وما السنة فمنها حديث الباب واما الاجماع فهو معلوم بين السلف لم ينطق واحد منهم بخلافه ومن احسن ما كتب في هذا كتاب العلو
للعلي الغفار للامام الذهبي. انظر فيه الى الآثار عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة الاسلام. في اثبات العلو - [00:16:28](#)
سبحانه وتعالى وقد قال الامام الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من
صفاته واما العقل فلأن العلو وصفته كمال والله سبحانه وتعالى متصف بكل كمال. فوجب ثبوت العلو له - [00:16:51](#)
ومن الفطرة فان كل انسان مفطور على الايمان بعلو الله. ولذا اذا دعا ربه وقال يا رب لم ينصرف قلبه الا الى السماء ولا تظن انها
مسألة كلامية لا فائدة منها - [00:17:13](#)

بل هي عقيدة عظيمة تؤثر في عبادتك وتبعث في قلبك الخوف والهيبة والتعظيم لله جل وعلا. انظر كيف ربط الله سبحانه وتعالى
بين الخوف منه والايمان بعلوه يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:17:30](#)
تستشعر في دعائك وسجودك وجميع عباداتك انك تدعو وتعبد ملكا عظيما قد استوى على عرشه واوامره تنزل الى خلقه. وتصدق
اليه اعمالهم. فاذا عملت عملا صالحا صعد اليه منك اليه عملك لا تخفى عليه خافية يسمع كل شيء ويرى كل شيء. ويعلم ما في
الصدور وهو في العلو المطلق. فنستشعر - [00:17:52](#)

الخضوع والافتقار وتجتهد في عبادته سبحانه وتعالى وفي الحديث اثبات صفة الرحمة لله تعالى واثبات ساعتها وانها تسبق ورحمة
الله سبحانه وتعالى نوعان. رحمة عامة وهي الشامية لكل احد ورحمتي وسعت كل شيء. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما -
[00:18:26](#)

والنوع الاخر رحمة خاصة بالأمم المؤمنين قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما. ويبين هذا ويوضحه قوله تعالى ورحمتي وسعت كل
شيء فسأكتبها للذين يتقون. ورحمتي وسعت كل شيء اي في الدنيا. فما من مخلوق الا وقد وصلت اليه رحمة الله. وغمره فضله
واحسانه - [00:18:55](#)

سأكتبها للذين يتقون. سأكتب رحمتي في الآخرة للذين يتقون. اما الكفار فليس لهم فيها نصيب كما قال تعالى اولئك يأسوا من
رحمتي. وهو سبحانه وتعالى ارحم الراحمين اعظم رحمة تراها من الخلق في الدنيا هي رحمة الام بولدها - [00:19:20](#)
والله عز وجل ارحم بعباده من الام بولدها في الصحيحين انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسن فاذا امرأة من السبي
تبتغي اي تطلب ولدا اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته في بطنها وارضعته - [00:19:44](#)
انا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة وادها في النار قلنا لا والله وهي
تقدر على الا تطرحه. فقال صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه بولدها. لذلك كان - [00:20:05](#)

سفيان الثوري رحمه الله يقول لو خيرت بين ان تحاسبني امي وان يحاسبني ربي لاخترت ان يحاسبني ربي. ربي خير لي من امي.
ويوضح هذا ويزيده بيانا ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم ان لله مئة رحمة. انزل منها رحمة واحدة بين الناس والجن
والبهائم والدواب. فيها يتعاطفون وبها - [00:20:23](#)

وبها تعطف الوحش على وادها. واخر الله تسعا وتسعين رحمة. يرحم بها عباده يوم القيامة والعبد كلما عظمت طاعته وزاد تقربه لربه
عظم نصيبه من استحقاق هذه الرحمة. ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:20:49](#)
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وفي الحديث اثبات صفة الغضب لله تعالى معلوم وهو صفة كمال الله تعالى فالغضب من الله

تعالى على من يستحق الغضب عليه صفة كمال الله سبحانه. وفي حديث - 00:21:09

شفاءتي الطويل في الصحيحين كل واحد من ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام كلهم يقول ان ربي اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يرضى بعده مثله نعوذ بالله من غضبه وعقابه - 00:21:28

نعم احسن الله اليكم قال المصنف حفظه الله تعالى الحديث الثاني والثلاثون عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف -

00:21:47

حرف ولام حرف وميم حرف. رواه الترمذي. نعم احسنت. هذا الحديث فيه عظيم واجر تلاوة القرآن وجزيل ثوابه قال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة. يأجره الله على قراءته بان يكون له بكل حرف قرأه حسنة. والحسن - 00:22:11

امثالها ان يضاعفوا الله له الاجر الى عشرة امثاله. وقد قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن

الف حرف ولام حرف وميم حرف ولا تأكيد لما يجتمع عليه تلاوة القرآن من عظيم لاجر - 00:22:33

والجزاء وهذا حديث جعله مؤلف مدخلا للكلام عن صفة كلام الله تعالى والله سبحانه وتعالى يتكلم بكلام حقيقي. كيف شاء متى شاء بحرف وصوت كما يليق بجلاله سبحانه وعظمته ثبت انه بحرف في احاديث منها ما في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما

انه قال بينما جبريل قاعد - 00:22:53

عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيدا من فوقه اي صوتا كصوت الباب اذا فتح. فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم

لم يفتح قط الا اليوم. فنزل - 00:23:24

فمنه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم. وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب

وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته - 00:23:39

ومن ذلك ايضا حديث الباب من قرأ حرفا من كتاب الله حتى القول بوقف هذا الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه فمثله لا يقال بالرأي واما الصوت ففيه احاديث كثيرة منها في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم يقول الله - 00:23:59

عز وجل يوم القيامة. يا ادم يقول لبيك ربنا وسعديك. في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك باثا الى النار وفي البخاري

معلقة من حديث عبدالله بن انيس رضي الله عنه يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - 00:24:25

انا الملك الديان كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. هو منزل لقوله تعالى قل نزله روح القدس تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. وهو غير مخلوق كما اجمع على ذلك اهل السنة. وقد قال الله تعالى الا له الخلق - 00:24:45

هو الامر فغاير بين الخلق والامر. والقرآن من الامر. قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ولان القرآن من كلام الله وكلام الله

صفة من صفاته. وصفات الله غير مخلوقة. قال ابن ابي داود في الحائية وقل غير - 00:25:07

مخلوق كلام مليكينا. بذلك دعا الاتقياء افصحوا. بهذا المعتقد ان القرآن كلام الله غير مخلوق. دام الاتقياء وافصحوا فهو معتقدتهم

الذي في به يدينون. وعنه يفصحون في كتبهم ومصنفاتهم ومجالسهم. ونقول عنهم في ذلك كثيرة جدا - 00:25:26

وقد عقد اللانكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة فصلا سمى فيه اكثر من خمسمائة نفس كلهم يقرروا ان القرآن كلام

الله غير مخلوق وان من قال انه مخلوق فهو كافر. قال ابن القيم رحمه الله في النونية ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من -

00:25:46

في البلدان ولا لكائي الامام حكاه عنهم بل حكاه قبله الطبراني منه بدأ واليه يعود منه بدأ اي ان الله تعالى هو الذي تكلم بهذا القرآن

فداء او منه بدأ ومعنى بدا ظهر اي ان كلام الله تعالى هو الذي تكلم به لا غيره. واليه يعود اي اليه يعود حكم - 00:26:06

وصفة فهذا تأكيد للجولة السابقة او ان المراد اليه يعود ان يرفع في اخر الزمان حين لا يعمل به يرفع من المصاحف شايفين ومن

صدور الرجال يسرى عليه في ليلة فلا يبقى منه شيء كما ثبت عند ابن ماجة من حديث حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه -

النبي صلى الله عليه وسلم قال يدرس الاسلام كما يدرس وجه الثوب. حتى لا يدري لا صيامه ولا صلاته ولا نسك ولا صدقة. ولا يسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى - [00:26:51](#)

في الارض منه اية. فهذا معتقد اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. وقد قال الامام احمد القرآن كلام الله حيث تصرف القرآن كلام الله حيث تصرف - [00:27:07](#)

ما معنى قوله حيث تصرف نعم احسنت مراده سواء حفظ في الصدور او كتب في السطور او تلي باللسان او سمع بالاذان فهو كلام الله حيثما توجه. قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله في سلم الوصول. والقول في كتابه المفصل - [00:27:28](#)

لانه كلامه المنزل. عن الرسول المصطفى خير الوري. ليس بمخلوق ولا بمفترى. يحفظ بالقلب وباللسان يتلى. كما يسمع وبالاذان كذلك الابصار اليه ينظر وباليادي خطه يسطر وكل ذي مخلوقة حقيقة دون كلام باري الخليفة - [00:27:56](#)

جلت صفات ربها الرحمن عن وصفها بالخلق وحرثان فالصوت والالحن صوت القارئ لكن المتلو قول الباري هذا الذي قال او السلف الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري فلا بد من بيان التفصيل. لذا قال ابن القيم رحمه الله بعد كلامه عن هذه المسألة في النونية

فعليك - [00:28:16](#)

التفصيل والتميز فالاطلاق والجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود وخبط الالذهان والاراء كل زمان هذا اخره والله تعالى اعلم

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:28:36](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:59](#)